



إيرازموس Erasmus + الشراكات الاستراتيجية للتعليم الفني والتدريب المهني
مشروع IENE 8 - تمكين أسر المهاجرين واللاجئين من خلال مهارات تربية الأطفال

الأداة التعليمية الموجزة رقم 4.1 التعلق الآمن

المؤلفون

ATHENA KALOKAIRINOU و VENETIA VELONAKI و PARASKEVI APOSTOLARA

جامعة أثينا الكابوديستريكون والوطنية، اليونان

سبتمبر (أيلول) 2019



National and Kapodistrian
University of Athens



تم تمويل هذا المشروع بدعم من المفوضية الأوروبية.
يعكس هذا المؤلف آراء المؤلف وحده، ولا يمكن اعتبار المفوضية مسؤولة عن أي استخدام للمعلومات الواردة فيه.



Erasmus+

العنوان: 1-4 : التعلق الآمن (للولدين ممن لديهم أطفال من سن 0-24 شهر)	3
أهداف التعلم	3
التعلق الآمن	3
النقاط الرئيسية	4
النشاط	4
التفكير في مسألة واحدة من هذه الأداة الموجزة للتعلم	5
التقييم الذاتي	5
المراجع	5
الإجابات	6

العنوان: 1-4 : التعلق الآمن (للولدين ممن لديهم أطفال من سن 0-24 شهر)

تقوم هذه الأداة التعليمية الموجزة بتحليل مدى أهمية إقامة روابط التعلق بالنسبة لنمو الطفل عقليًا وبدنيًا واجتماعيًا وعاطفيًا. وسوف تقوم بتوضيح أهمية التعلق الآمن وتحديد التأثيرات الثقافية على سلوكيات التعلق لدى اللاجئين.

أهداف التعلم

1. تعريف أنماط العلاقات
2. تحديد التعلق الآمن
3. إدراك أهمية التعلق الآمن
4. مناقشة ما يتسنى للبالغين فعله للتعلق بشكل آمن بأطفالهم
5. إدراك أهمية تعزيز التعلق الآمن لدى الأطفال المهاجرين مع مراعاة قيمهم الثقافية.

التعلق الآمن

تتألف علاقة الارتباط العاطفية بين الرضيع والديه من خلال التواصل غير اللفظي (إقامة الروابط) والذي يعد أمرًا بالغ الأهمية لنمو الطفل عقليًا وبدنيًا واجتماعيًا وعاطفيًا. يعتمد نوع التعلق الذي يظهر عند الأطفال على مدى تفاعلهم اليومي مع آبائهم أو مع مقدمي الرعاية الأساسية، ويتراوح ما بين التعلق الآمن إلى غير الآمن.

تم تحديد أربعة أنماط للعلاقات:

1. التعلق الآمن: يغلب على التعلق الآمن وجود شعور متبادل من الراحة والتفاهم والأمان والرعاية والاهتمام. قد يشعر الأطفال الذين يتمتعون بالتعلق الآمن بالارتياح إلى حد ما لبعض الأشخاص في غياب والديهم، لكنهم يفضلون وجود والديهم. ويتقبلون الانفصال عن والديهم، لمعرفة أنهم سيعودون قريبًا. يلتزم هؤلاء الأطفال الإحساس بالراحة من والديهم عندما يشعرون بالخوف.
 2. التعلق المتناقض: في هذه الحالة، يكون الأطفال شديدي الحذر عند التعامل مع الغرباء، فهم يشعرون بالقلق عندما يرحل والداهم، دونما شعورهم بالراحة عند عودتهم.
 3. التعلق الاجتنابي: لا يُظهر الأطفال أي تفضيل لو والديهم على الغرباء بل وقد يتجنبونهما. ولا يصل إليهم الشعور بالراحة من والديهم.
 4. التعلق المضطرب: يُظهر الأطفال مزيجًا من السلوكيات المبنية على الاجتناب والمقاومة، وعادة ما يبتاعهم شعور بالذهول أو الترقب أو الحيرة.
- (2019Faubion).

لماذا يعتبر التعلق الآمن في غاية الأهمية؟

التعلق الآمن يُشعر الأطفال بالأمان، فيقودهم إلى الإقبال على التعلم والإدراك السليم للذات والثقة والتعاطف مع الآخرين. كما يجعلهم أقل إزعاجًا وأقل عدوانية وأكثر نضجًا من الأطفال الذين يعانون من أحد أنماط الارتباط الثلاثة الأخرى. يميل الأطفال الذين يتمتعون بعلاقة تعلق آمنة إلى بلوغ مرحلة النضج وهم يتمتعون بعلاقات قائمة على الثقة والخصوصية والارتباط بعلاقات طويلة المدى. من المتوقع أيضًا أن يتمتعوا بدرجة عالية من تقدير الذات والسعي وراء الدعم الاجتماعي والتعبير عن مشاعرهم (Gans 2017).

من ناحية أخرى، يميل الأطفال المرتبطون بنمط تعلق متناقض أو اجتنابي إلى الامتناع عن تكوين علاقات وطيدة، وتحاشي الحميمية، وعدم الإفصاح سوى عن جزء قليل من مشاعرهم في علاقات قائمة على الحب، كما يواجهون صعوبات في إظهار مشاعرهم للآخرين. قد يكون التعلق غير الآمن في مرحلة

الطفولة بمثابة عامل خطر أو ضعف في مراحل النمو التالية. وأخيرًا، فقد يؤدي التعلق غير الآمن أيضًا إلى مشاكل صحية حسبما ترى الجمعية الأمريكية لعلم النفس (Faubion 2019).

ما الذي يمكن للوالدين فعله ومتى؟

على الرغم أنه من السهل تكوين علاقة تعلق آمنة خلال مرحلة الطفولة، فلا يفوت الأوان مطلقًا لإشعار الطفل بأننا نفهمه وأنه آمن. في الواقع، من خلال تطوير مهارات التواصل غير الكلامية مع الآباء، سيبدأ التبادل العاطفي غير اللفظي بين الآباء والأبناء، وبناءً على ذلك قد يتطور التعلق الآمن. وينبغي تشجيع الآباء على اللعب أكثر مع أطفالهم وتلبية احتياجاتهم بسرعة أكبر.

التأثيرات الثقافية على سلوكيات التعلق

يشارك الوالدان والأطفال في جميع الثقافات في سلوكيات تتعلق بالارتباط الآمن، ولكن الاتفاق العالمي في هذه السلوكيات يظل محدودًا. وتحوم الشكوك حول وجود انعكاس ثابت لنظرية التعلق في جميع الثقافات، بالنظر إلى عدم كفاية البحوث القائمة في جميع الثقافات. وقد تبين أن الدول المتقدمة التي تدعم الاستقلالية مثل ألمانيا، كانت تتمتع بمستويات عالية من العلاقة الاجتنابية المتوترة، في حين أن البلدان المتسمة بطابعها الثقافي الوثيق (ذات الطبيعة الجماعية) مثل اليابان، كانت تتمتع بمستويات عالية من العلاقات المتناقضة والمقاومة (McLeod 2014).

بالإضافة إلى ذلك، يبدو أن هناك اختلافات سلوكية بين مجموعات الأطفال من ذوي الثقافات المختلفة، والذين يتمتعون بوجود علاقة تعلق آمنة (مثل حساسية الأم لإشارات الطفل، والتواصل البدني أو البصري)، وقد يعود ذلك إلى الفوارق الثقافية. ولذلك، قبل تشجيع أي تدريب لتوفير الرعاية التي تتعلق بتربية الأطفال، يجب على المهنيين التأكد من أنها تناسب قناعات الوالدين وقيمهم (Mc Kenna 2009). ومن بين الأمور التي تقترحها نظرية التعلق أيضًا الاتفاق على أن الموقف الغريب يظل غير مقبول في كل ثقافة، وأن توفير الرعاية الحساسة يمكن أن يتباين في أطر مختلفة. علاوة على ذلك، تشير نظرية التعلق – قد لا تكون علاقات التعلق ضمن الأولويات عندما لا تسمح الظروف لمقدمي الرعاية بتشجيع التعلق الآمن للأطفال والحفاظ عليه في بعض السياقات (Mc Kenna 2009).

من المهم جدًا وضع جميع هذه العناصر في الاعتبار عند تقديم الرعاية للآباء والأمهات من المهاجرين. تتمثل أحد أهداف مشروع IENE 8 في مساعدة المهنيين الصحيين والمتطوعين على إدراك مدى أهمية تشجيع الآباء والأمهات المهاجرين أو اللاجئين على تطوير مهارات الاتصال غير اللفظية، وأن يكونوا أكثر تجاوبًا لتلبية احتياجات أطفالهم.

النقاط الرئيسية

1. يعتمد نوع التعلق الذي يظهر عند الأطفال على مدى تفاعلهم اليومي مع آبائهم ويتراوح من التعلق الآمن إلى غير الآمن
2. التعلق الآمن يُشعر الأطفال بالأمان فيقودهم إلى الإقبال على التعلم والإدراك السليم للذات والثقة والتعاطف مع الآخرين
3. في الواقع، فإنه من خلال تطوير مهارات التواصل غير الكلامية مع الوالدين، يبدأ التبادل العاطفي غير اللفظي بين الوالدين والأبناء، وقد تبدأ علاقة التعلق الآمن في النشوء
4. هناك اختلافات سلوكية بين مجموعات الأطفال من مختلف الثقافات والذين يتمتعون بوجود علاقة تعلق آمنة، وقد يعود السبب في ذلك إلى الفوارق الثقافية

النشاط

1. تحديد التعلق الآمن
2. لماذا تعتبر التعلق الآمن أمرًا بالغ الأهمية لرفاهية الأطفال؟

3. كيف يمكن للآباء تكوين علاقة تعلق آمنة بعد مرحلة الطفولة؟

التفكير في مسألة واحدة من هذه الأداة الموجزة للتعلم

استخدم هذه المساحة لكتابة إجابتك على أسئلة الأنشطة المذكورة أعلاه.

التقييم الذاتي

فكر في بعض الأنشطة التي يمكن من خلالها للوالدين من المهاجرين إقامة التعلق الآمن بأطفالهم، مع مراعاة قيمهم الثقافية.

المراجع

Gans S (2017). The Different Types of Attachment Styles <https://www.verywellmind.com/attachment-styles-2795344>

Faubion D (2019). What Is Secure Attachment? Psychology, Definition, And Applications. <https://www.betterhelp.com/advice/psychologists/what-is-secure-attachment-psychology-definition-and-applications/>

McKenna YE (2009). Cultural influences on attachment behaviours. Thesis, School of Graduate Studies of the University of Lethbridge, Faculty of Education, Alberta, Canada , available at: <https://opus.uleth.ca/bitstream/handle/10133/3063/mckenna,%20yvonne.pdf>

Cultural differences in attachment, available at <https://www.simplypsychology.org/culture-attachment.html>. (2014) McLeod SA. (

Segal J, Glenn M, Robinson L. What is Secure Attachment and Bonding? <https://www.helpguide.org/articles/parenting-family/what-is-secure-attachment-and-bonding.htm>

الإجابة على الأسئلة في قسم الأنشطة:

الإجابة	أ/أ
العلاقة العاطفية بين المولود والوالدين والتي تتميز بشعور متبادل بالراحة والتفاهم والأمان والرعاية والاهتمام.	1
التعلق الآمن يُشعر الأطفال بالأمان، فيقودهم إلى الإقبال على التعلم والإدراك السليم للذات والثقة والتعاطف مع الآخرين. كما أنها تجعلهم أقل إزعاجًا وأقل عدوانية وأكثر نضجًا. من المتوقع أيضًا أن يتمتعوا بدرجة عالية من تقدير الذات والسعي إلى تلقي الدعم الاجتماعي والتعبير عن مشاعرهم.	2

3	على الرغم من أنه يمكن بسهولة تكوين علاقة آمنة أثناء مرحلة الطفولة، إلا أنه من خلال تطوير مهارات التواصل غير الكلامية مع الوالدين، سيبدأ التبادل العاطفي غير اللفظي بين الوالدين والأبناء، وبناء على ذلك قد تتطور علاقة التعلق الآمن. وينبغي تشجيع الوالدين على اللعب أكثر مع أطفالهم وتلبية احتياجاتهم بسرعة أكبر.
---	--

الإجابة عن نشاط التقييم الذاتي:

تؤثر القيم الثقافية على الطريقة التي يربي بها الوالدان أبناءهم، وكذلك على العلاقة التي سيتم تكوينها. يقوم الوالدان بتوصيل قيمهم وقناعاتهم الثقافية لأطفالهم لفظيًا وغير لفظيًا من خلال التفاعلات اليومية. على سبيل المثال، كل ليلة قبل النوم، يروي الوالدان قصصًا خيالية تتضمن جوانب هامة مقتبسة من ثقافة بلادهم، أو يستمعون إلى الموسيقى التقليدية. أو يلعبون معهم من خلال تقديم عروض من الثقافات المنزلية للأطفال خلال اليوم. يعتبر قضائهم بعض الوقت مع أطفالهم في مثل هذه الممارسات أمرًا مهمًا لتكوين هوية الأطفال الثقافية وإقامة علاقة آمنة للتعلق بأطفالهم. يتعين على المهنيين الذين يعملون مع الوالدين من المهاجرين أو اللاجئين تشجيع الوالدين المهاجرين أو اللاجئين على قضاء بعض الوقت مع أطفالهم مع مراعاة قيمهم الثقافية الخاصة.